

## تفسير السمعاني

@ 169 @ .

( ^ ) والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين ( 9 ) ومن الناس من يقول آمنا  
باً فإذا أؤذي في اٍ جعل فتنة الناس كعذاب اٍ ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم  
أو ليس اٍ بأعلم بما في صدور العالمين ( 10 ) وليعلمن اٍ الذين آمنوا ) \* \* \* \* \*  
الأولين في الإسلام - فكان باراً بأمه ، فلما سمعت أمه بذلك دعتة ، وقالت له : ما هذا  
الدين الذي أحدثته ؟ واٍ لا آكل ولا أشرب حتى ترجع عن دينك أو أموت ، فتعير بذلك أيد  
الدهر ، ثم إنها مكثت يوماً وليلة لم تأكل ، فجهدت جهداً شديداً ، ثم مكثت يوماً وليلة  
أخرى لم تأكل ولم تشرب ، فجاء سعد إليها ، وقال : يا أماه ، لو كان لك مائة نفس فخرجت  
، لم أرجع عن ديني ، فلما أيست منه أكلت وشربت ، وأنزل اٍ تعالى هذه الآية ، وأمره  
بالبر بوالديه ، ونهاه أن يشرك طاعة لهما . وقيل : الآية عامة . .  
قوله تعالى : ( ^ ) والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين ) أي : في زمرة  
الصالحين . .

قوله تعالى : ( ^ ) ومن الناس من يقول آمنا باً فإذا أؤذي في اٍ جعل فتنة الناس كعذاب  
اٍ ) أي : جزع من عذاب الناس كما ( يجزع ) من عذاب اٍ . .  
وقوله : ( ^ ) ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم ) الآية في القوم الذين تخلفوا  
بمكة ممن أسلموا ، فلما آذاهم المشركون لم يصبروا ، وأعطوهم ما طلبوا . .  
وقوله : ( ^ ) نصر من ربك ) أي : فتح من ربك ودولة للمؤمنين . .  
وقوله : ( ^ ) ليقولن إنا كنا معكم ) يعني : كنا مسلمين ، وإنما أكرهنا حتى قلنا ما  
قلنا . .

وقوله : ( ^ ) أو ليس اٍ بأعلم بما في صدور العالمين ) أي : يعلم ما في صدورهم ، فيميز  
صدقهم من كذبهم . .

قوله تعالى : ( ^ ) وليعلمن اٍ الذين آمنوا وليعلمن المنافقين ) قد بينا ، ويقال :